مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

طريق الإستقامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاۚ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "استقم على الصراط المستقيم". نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "شيّبت هذه الآية لحيتي". "شَيَّبَتْنِي هُودٌ". "شيّبت سورة هود شعري". هذه آية عظيمة.

.

إن الإستقامة أمر عظيم. إنه أمر الله عز وجل. ما هي الإستقامة؟ الإستقامة. لا تكذب، تخدع وتسير بشكل معّوج. يجب أن تستقيم. يجب أن تسير كما أمر الله عز وجل. إذا فعلت ذلك، فلا خوف عليك ولا حزن. ولكن إذا خرجت عن هذا الطريق وذهبت هنا وهناك في الإتجاه المعاكس، إلى الخلف، اليمين، اليسار، الأعلى، الأسفل وما إلى ذلك، فلن تصل إلى أي مكان. فضلاً عن عدم الوصول إلى أي مكان، قد تحدث لك أمورٌ مختلفة.

.

لذلك، فإن الإستقامة صعبة ولكنها مهمة. المستقيم لا يخاف أحداً، ولا يخجل من أحد، ولا ينحني لأحد. لذلك، فإن كل أوامر الله عز وجل نافعة لنا. هذا الأمر من أعظم الأوامر: الإستقامة. لأن النفس تُضلّ الإنسان، تُبعده عن الإستقامة، تجعل نفسها أضحوكة، وتفعل كل الأشياء. لذلك، فإن المستقيم في مأمن من الجميع. لا يدين لأحد بشيء، ولا عليه دينٌ لأحد.

.

طريقنا هو طريق نبينا الكريم ﷺ. وهذا الطريق هو الإستقامة، مستقيماً على الطريق. الطريقة تعني الطريق. يجب أن تبقى مستقيماً على هذا الطريق، لا تميل يميناً ولا يساراً، حتى آخر حياتك. كم عمر الإنسان أصلاً؟ حتى لو عشت ألف سنة.

.

لذلك، ما دام الإنسان لا يحيد عن الطريق، فلن يواجه مشاكل ولن يخاف أحدًا. من هو الخائف؟ الخائن. لا يخاف المرء إلا إذا كان خائنًا. عندما تكون هناك أسرار خفية، يخاف الناس ويتساءلون هل ستنكشف هذه الأسرار ويصيبهم مكروه. ما دمت على الإستقامة، وتعرف من أنت، لن تخاف من أحد، لن تخجل من أحد، ولن تحزن.

.

من كان مع الله عز وجل فهو مطمئن دائمًا. حتى لو انهار العالم كله، فإن قلبه مطمئن. السلام في داخله. لأن الدنيا لا قيمة لها. كما يعني اسمها، الدنيا تعني الدُنوّ. لذلك، يجب على الإنسان ألا يحزن من أجل الدنيا. من كان مع الله ﷻ فهو في أمان، لا يقلق ولا يخاف. الله ﷻ يحفظنا. نرجو أن لا نحيد عن الإستقامة إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 آذار 2025/ 12 رمضان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول